

## الدّرس 4

## القواعد الأخلاقية

## نواتج التعلّم:

- تحديد بعض القواعد الأخلاقية وتصنيفها.
- التفكير في "فعل الصواب"، وتطبيق قاعدة أخلاقية أو أكثر نوقِشت في الوحدة.
- تبرير كيف أنّ مخالفة الأوامر قد تكون أمرًا مقبولًا إذا ما طُلب منهم أمر فيه تمييز ضدّ شخص آخر.

## المفردات

العولمة	القواعد الأخلاقية
الموروث الشعبي	الأخلاق
خدمة المجتمع	القيم الأخلاقية
التواضع	الواجب الأخلاقي

### 1 اقرأ الأبيات الآتية للشاعر أحمد شوقي ثم أكُتب جملةً أو فكرةً تلخّص القيمة الأخلاقية التي يدعو إليها الشاعر.

وما شيء إذا فُكّر فيه	بأذهب للمرءة والجمال
من الكذب الذي لا خير فيه	وأبعد بالبهاء من الرجال
عليك بالصدق ولو أنه	أحرقك الصدق بنار الوعيد

## القواعد الأخلاقية

هي مجموع المبادئ التي يتعارف الناس عليها في مجتمع معيّن وتهدف إلى تحقيق مثل عليا في المجتمع، مثل مساعدة الفقير والنهي عن الكذب.

## الأخلاق

الحُلق لغة الطبع والسّجية، وهو ميل الشخص إلى التصرف بطريقة معيّنة. بينما التّخلق هو التكيّف حيث يجبر الشخص نفسه على التصرف بطرق معيّنة، ومع الوقت يعتاد عليها. عندما يكون تصرف الإنسان حسناً يسمّى الخلق الحسن، مثل الصدق وبرّ الوالدين وتقديم المساعدة والإيثار، بينما إذا كان التصرف سيئاً فيسمّى الخلق السيئ، كالكذب مثلاً.

## القيم الأخلاقية

المُثل الأخلاقية السامية مثال الصبر والشجاعة والصدق والأمانة والإيثار...

## الواجب الأخلاقي

هو عبارة عن شعور الشخص بالواجب تجاه الآخر أو المجتمع من تلقاء نفسه ومن مكارم خلقه، من دون أن تفرضه عليه قوانين وإلزامات. فكثيراً ما يشعر الإنسان أنّ من واجبه مساعدة محتاج أو فقير، ولذلك فإنّ من أهم صفات الواجب الأخلاقي الرغبة في القيام به والمسؤولية والحرية.

## التواضع

الالتزام بأفعال وأقوال لا تعكس أي اغترار بالنفس أو تكبر على الغير.

## العولمة

العولمة في مفهومها المثالي بناء عالم واحد أساسه توحيد المعايير العالمية، وتحرير العلاقات الدولية السياسية والاقتصادية من الحواجز، وترجمة الثقافات، وحرية نشر المعلومات، وعالمية الإنتاج المتبادل، ونشر التقدم التكنولوجي، وعالمية الإعلام.

## الموروث الشعبي

هو كل ما تتوارثه الشعوب من عادات وتقاليد وفنون وطباع خاصّة ببلد المنشأ وبيئته تتوارثها الأجيال المتعاقبة.

## خدمة المجتمع

تعني تقديم خدمة ما لمجتمع معيّن، قد يكون مجتمعنا الخاص أو مجتمعاً آخر، ويتم تحديد هذه المسألة تلبيةً لحاجة معيّنة يحددها عادةً الذين يقومون بأدائها.

## النشاط 2: (20 دقيقة)

يقرأ الطلبة النص قراءة صامتة، ثم يطلب المعلم مناقشة ما يتناوله مناقشة سريعة.

أ. الأسئلة التبادعية المفتوحة: يقوم المعلم بالعصف الذهني عبر طرح هذه الأسئلة:

- ما رأيك في القيم الأخلاقية؟ ولماذا تعتقد أنها وجدت؟

وكيف وجدت؟

- ماذا سيحدث، في رأيك، لو تلاشت القيم الأخلاقية من

المجتمعات؟

يعطي المعلم 5 دقائق ليجيب الطلبة عن السؤال ثانياً، مع

التركيز على بعض القيم الأخلاقية التي يتشاركها الناس في

جميع أنحاء العالم: المسؤولية، الاحترام، النزاهة، التعاطف

والعدل.

ب. يوزع المعلم الطلبة إلى ثنائيات ويطلب منهم البحث عبر

الشبكة العنكبوتية ( الإنترنت ) عن المبادئ الأساسية لميثاق

الأرض. يجري الطلبة البحث ثم يعرضون أفكارهم في الصف

ويناقشونها.

كما يقوم المعلم بتوزيع معلومات عن المبادئ الأساسية لميثاق

الأرض، مثال:

• بناء مجتمعات ديمقراطية ومسالمة تقوم على الإنصاف

والتشارك والتنمية المستدامة وحفظ خيرات الأرض وجمالها

للأجيال الحالية والمقبلة؛

• حماية واستعادة سلامة النظم البيئية للأرض؛

### التعليم المتميز:

**للمبتدئين:** يقوم المعلم بتوزيع معلومات عن المبادئ

الأساسية لميثاق الأرض بشكل مبسط.

**للمتقدمين:** يبحثون عن مبادئ أساسية عالمية أخرى متفق

عليها بين الدول، ويعرضونها.

**ج.** يهدف هذا النشاط إلى التعرف إلى سياسة الحكومة

الإماراتية الساعية إلى مكافحة الفساد، وذلك في سبيل نشر

الأخلاق في الوظيفة.

يجري الطلبة بحثاً حول السياسة المعتمدة في دولة الإمارات

العربية المتحدة لمكافحة الفساد والتعرف إليها.

يقرأ المعلم القانون والعقوبات ويتناقش مع الطلبة في الفساد

وخطورته على الدولة والمجتمع.

هناك أحكام تشريعية شاملة حول هذا الموضوع على الرغم

من توّزّعها على العديد من التشريعات، وهي تتنوع ما بين

قانون العقوبات (القانون رقم 3 للعام 1987) إلى القواعد

السلوكية المتعدّدة.

## 2 اقرأ النص الذي يوضح قيم الأمم المتحدة للتنمية المستدامة وميثاق الأرض كإعلان للمبادئ الأخلاقية الأساسية للمجتمع العالمي، ثم ناقش النقاط التالية.



تنوع المجتمعات في العالم

يحمل تاريخ الأمم المتحدة في طياته العديد من القيم المتعلقة بكرامة الإنسان وحقوقه، والعناية بالبيئة. وتدفع التنمية المستدامة بهذه القيم خطوة إلى الأمام وتقللها من هذا الجيل إلى الأجيال المقبلة. ويقترن بالتنمية المستدامة الإغلاء من شأن التنوع البيولوجي وحماية الأنواع، بالإضافة إلى تنوع الناس وعدم استبعاد أي فئة منهم، وتأمين فرص المشاركة لهم جميعاً.

إن فهم القيم جزء أساسي من فهم المرء لرؤيته ورؤية الآخرين للعالم. ففهم المرء لقيمه وقيم المجتمع الذي يعيش فيه وقيم الآخرين في كل أنحاء العالم جزء محوري من التعليم الهادف إلى بناء مستقبل مستدام. لذا على كل بلد وكل جماعة ثقافية وكل فرد تعلم المهارات التي تمكنهم من الوقوف على قيمهم ومن تقييم هذه القيم في سياق الاستدامة.

ميثاق الأرض إعلان لمبادئ أخلاقية أساسية لبناء مجتمع عالمي قائم على العدل والاستدامة والسلام في القرن الحادي والعشرين، وهو قاعدة للمبادئ الأخلاقية التي تلهم عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة، وتعرّز اتباع نهج متكامل لتناول القضايا العالمية. كما أنه حصيلة حوار عالمي مشترك بين الثقافات جرى على امتداد عقد كامل في شأن الأهداف والقيم المشتركة. وقد بدأ المشروع بصفته مبادرة قامت بها الأمم المتحدة، إلا أن حركة عالمية للمجتمع المدني مضت به وأكملت، وقامت لجنة ميثاق الأرض بإطلاقه عام 2000 كميثاق شعبي.

أ. ما رأيك في القيم الأخلاقية التي يشترك بها سكان العالم؟

ب. ضمن مجموعتك، ابحث عن مبادئ ميثاق الأرض وبيّن أهميّة تطبيقها في المجتمعات.

ج. الفساد عكس الأخلاق. ابحث عن سياسة الحكومة الإماراتية الهادفة إلى مكافحة الفساد على مستوى الإدارات في الدولة، ولخصّ التشريعات المتعلقة بالفساد.

## النشاط التمهيدي 1: (5 دقائق)

يكتب المعلم أبيات الشعر على ملصق كبير ويعلقه على اللوح أو يعرضه على الشاشة الذكية، ثم يفتح

نقاشاً حول هذه الأبيات، وي طرح على الطلبة عدداً من الأسئلة التي تخدم فهم المعنى.

يتجاوب الطلبة ويتفاعلون مع المعلم ويعطون بعض الإجابات التي تتعلق بالأبيات للوصول إلى

المعنى المقصود، ومن خلال هذا النقاش البناء يصل المعلم إلى شرح تمهيدي للدرس.

الشاعر يدعو إلى الصدق، فهو من الصفات التي تكسب المرء احتراماً كبيراً عند الآخرين وتسهم في

صلاح المجتمع. فالإنسان الذي يتحلّى بصفة الصدق يضمن الحقوق ويؤدّي الأمانات ويفي بالتزاماته

بكل إخلاص. فلنتحلّ بالأخلاق الحميدة أينما كنّا ومع من كنّا. فالأخلاق الحميدة هي التي تبني الفرد،

وبالتالي تبني الأوطان من خلال أخلاق الشعوب.

**النشاط 3: (15 دقيقة)**

**3 هل تعرّفت إلى القول: "إنّ الأخلاق سرّ نجاح التجربة اليابانية"؟ لتتحقّق من ذلك عبر قراءة النصّ ومناقشة النقاط التالية.**



مدراء شركات يابانية يمسحون أذية موظفيهم الجدد بهدف كسر التعالي والغرور، وتعليم التواضع.

الشخصية اليابانية منضبطة، تُقدّس الوقت، وتحترم النظام، وتبديع ضمن الفريق الواحد، وتلتزم بشدّة بأداب التعامل. كما أنّ أخلاقيات التجارة في اليابان رفيعة المستوى وتقوم على الصدق والأمانة، وهي نابعة من الاهتمام بالبرامج التعليمية المتعلقة بأخلاقيات المواطن وسلوكه في المنزل والمجتمع والمدرسة. إضافة إلى ذلك، تفرض القيم المجتمعية اليابانية على الشخص الاعتذار إن أخطأ فالاعتذار ظاهرة مهمة في اليابان، فهو يخفّف عن المثّم والضحية الكثير من عذاب النفس والضمير. لذلك يعتذر اليابانيون ويعترفون بأخطائهم في معظم الأحيان. والجمل أنّ الشعب الياباني يقبل هذا الاعتذار ويسامح.

نجح اليابانيون عام 1989 في مراجعة البرامج التعليمية وتطهيرها من القيم الفردية المستوردة، وأضيفت برامج السلوك والأخلاقيات بصيغة متكاملة. وقد أدخلت مادة السلوك والأخلاقيات بتناغم

إلى جميع المواد المدرسية ونشاطاتها، بالإضافة إلى برنامج متخصص في الأخلاقيات يُقدّم ساعة كلّ أسبوع على مدار السنة طوال سنوات الدراسة. يؤكّد البرنامج على أهميّة الأخلاقيات الفردية: الاجتهاد في العمل وإتقانه، التعامل مع الناس بصدق وأمانة؛ تقدير الحرية الشخصية والتصرّف بانضباط؛ تطوير محاسن الشخصية؛ حبّ الحقيقة والسعي للوصول إلى المثالية في الأخلاق والسلوك. أمّا فيما يتعلق بالتعامل مع الآخرين فيؤكّد البرنامج على لطف المعاملة وأدب الكلام، والعطف على الآخرين، والإخلاص في الصداقة، ومساعدة الآخرين، والتواضع وقبول أفكار الآخرين بعقل منفتح، وشكر من يساعدونك وبالأخص كبار السنّ. كما يقوم الطلبة بتنظيف المدرسة بكلّ أقسامها ورعاية النباتات والحيوانات الموجودة في المدرسة.

**أ. العمل في خدمة المجتمع وتقدير العاملين فيه دليل على الأطلاق الرفيعة. قدّم نموذجًا عن الأطلاق في خدمة المجتمع في مدرستك بالتعاون مع زملائك في الصفّ (كزراعة الورود في المدرسة، أو تنظيف المدرسة، أو أيّ عمل آخر يخدم نشاطك...).**

**ب. الاعتذار سيّد المواقف، وواجب أطلاقيّ. ظلّ مفهوم "الواجب الأخلاقيّ"، ثمّ ابتكر مشهدًا تمثيليًا مع زميل لك في الصفّ يبيّن أهميّة الاعتذار عند ارتكاب الخطأ.**

يطلب المعلم من الطلبة قراءة النصّ قراءة صامتة. ثم يتناقش الطلبة في كل نقطة من النقاط التي تدلّ على أخلاقيات المواطن الياباني ومسلكه.

### **أ- يهدف التمرين إلى التعريف بمفهوم خدمة المجتمع وأهمية هذه الخدمة لتطور المجتمع.**

يطلب المعلم من الطلبة أن ينقسموا إلى مجموعات لتقديم خدمة اجتماعية محدّدة. يمكن لمجموعة القيام بتنظيف المدرسة وترتيبها، ويمكن لمجموعة أخرى أن تزرع الورود وتغرس الأشجار التي تضيء على المدرسة منظرًا جميلًا. وهكذا... يوضح المعلم أنّ خدمة المجتمع تعني ببساطة تقديم خدمة ما لمجتمع معيّن، قد يكون مجتمعنا الخاص أو مجتمعًا آخر.

يكتسب الطلبة في هذا النشاط الجماعي قيم التعاون والتضامن والمشاركة. يطلب المعلم من كل طالب أن يقدّم تقريرًا خطيًّا عن هذا اليوم ذكّرًا للفائدة التي جناها من تجربته، ثم تعرض التقارير في اليوم التالي في الصف.

### **ب- يهدف هذا التمرين إلى التركيز على أهميّة الاعتذار عند ارتكاب خطأ بحقّ أحدهم، وعلى أهميّة قيمة الاعتذار كتصرّف أساسي في تعامل الأفراد فيما بينهم .**

يطلب المعلم من الطلبة البحث في الشبكة العنكبوتية ( الإنترنت ) عن المقصود "بالواجب الأخلاقي"، وتحديد المفهوم.

يعرض الطلبة ما استخلصوه عن مفهوم "الواجب الأخلاقي" ويتناقشون فيه.

**الواجب الأخلاقي:** هو عبارة عن شعور الشخص بالواجب تجاه الآخر أو المجتمع من تلقاء نفسه وانطلاقًا من كرم

أخلاقه، من دون أن تفرضه عليه قوانين وإلزامات.

لكي يحقّق هذا النشاط هدفه يطلب المعلم من الطلبة تقديم بعض المشاهد التمثيلية التي تعبّر عن أهمية الاعتذار بوصفه قيمةً أساسيةً يجب الالتزام بها في حياتهم . فيطبّق هذا النشاط من خلال عرض تمثيليّ يتخلّله حوار بين الطلبة تظهر فيه مختلف طرائق الاعتذار. يوضح المعلم أهميّة الاعتذار، ويبيّن أنّه يحتاج إلى جرأة وشجاعة، بالإضافة إلى افتناع الفرد بأنه أخطأ بحقّ الآخر وعليه الاعتذار. كما يبيّن أيضًا أنّ الاعتذار دليل على التمتع بالأخلاق الحميدة.

### **التعليم المتمايز:**

**للمبتدئين:** يناقش المعلم الطريقة الأنسب لتقديم الاعتذار بحيث تتناسب مع شخصية الطالب.

**للمتقدمين:** يقوم الطلبة بالبحث عن مجتمعات أخرى تشجّع على الاعتذار بين الأفراد، وعرض نتيجة بحثهم في الصف.

## النشاط 4 (20 دقيقة)

يطلب المعلم من الطلبة قراءة النص قراءة صامتة، ثم يسألهم عما يودّ هذا النص قوله وما الرسالة التي يحملها.

#### 4 تشكّل الثقافة الشعبية مخزوناً عميقاً يحمل في طياته قيم الإنسانية. لتعرّف إلى أهميّة المحافظة على الثقافة الشعبية الإماراتية. اقرأ النصّ ثم ناقش ما يلي.

إنّ القيم الروحية والفكرية والعاطفية والسلوكية المستمّدة من مؤروث إماراتي شعبي عريق تمثّل ركيزة الماضي وقاعدة الانطلاق نحو مستقبل زاهر. وقد نادى الباني المؤسس - المغفور له بإذن الله - حكيم هذه الدولة، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، منذ عقود طويلة، بأنّ من ليس له ماضٍ ليس له حاضر ولن يكون له مستقبل. وهو القائل أيضاً إنّ التراث يمثّل روح الشعوب وحكمتها وإبداعاتها المختلفة، وإنّ الأمم تقاس بما لديها من تراث، وأمة بلا تراث هي أمة بلا أرض أو شاطئ تحاول اللجوء إليه من بحر الضياع.

إنّ من أهمّ عناصر التقدّم والازدهار والتنمية التي تحقّقها دول العالم المتقدّم هو وجود منظومة أخلاقية وسلوكية تتكّن عليها شعوب تلك الدول في تحقيق نهضتها وتكون قاعدةً صلبةً لانطلاقها، وترجمة أهدافها الاستراتيجية، وتثبيت حضورها في الساحة العالمية.

وفي ظلّ الانفتاح على دول العالم، وتمدّد ثقافة العولمة واجتياح ثقافة الاستهلاك دول العالم، تصبح منظومة القيم المستمّدة من الثقافة الشعبية الإماراتية سباجاً منيعاً لتحصين الفرد والأسرة والمجتمع من التخلّي عن قيم المجتمع الذي ينسب إليه المرء والانغماس في ثقافة استهلاكية لا تمتّ بصلة إلى قيم المجتمع وأخلاقيات أفرادها. من هنا تأتي أهميّة ما يلي:

- التزام المؤسسات الإعلامية بمسؤولياتها التاريخية في صيانة المجتمع وتحصين نسيجه الثقافي والاجتماعي.

- تضافر جهود مؤسسات المجتمع المدني. من جمعيات شعبية وأندية رياضية ومؤسسات ثقافية، من أجل تعريف الأجيال بأهميّة عناصر الثقافة الشعبية في تجسيد العلاقة بين مختلف هذه الأجيال .

- قيام المؤسسات الثقافية بدعم الدراسات والبحوث وتقديم كلّ الدعم المادّي والمعنويّ للباحثين من أبناء دولة الإمارات بهدف إعداد بحوث ودراسات رصينة ونشرها لتعريف أجيال اليوم بالقيمة الحضارية لموروثها الشعبي.

إنّ الاهتمام بالثقافة الشعبية في دولة الإمارات يأتي من منطلق تعريف الأجيال الحالية بحقيقة الامتداد والجذور الثقافية والأخلاقية والحضارية. كما أنّ دراسة عناصر هذه الثقافة يجب أن تأتي من منطلق المحافظة على شخصية المجتمع، لاسيّما أنّ هذه الثقافة تجسّد نظاماً حياتياً ومنهجاً تربوياً وإبداعياً أسهمت في وضعه وبناءه أجيال من المبدعين الإماراتيين.

الموقع الإلكتروني لصحيفة الخليج، "منظومة القيم الإنسانية في الثقافة الشعبية الإماراتية"، 6 مايو 2013. (بتصرّف)

أ. قارن بين الثقافة الشعبية الإماراتية والثقافة في بلاد المغرب وألمانيا.

ب. ابحث عن برنامج "سوالف الأولين - السنع" مبيّنًا دوره في تعريف الأجيال بالثقافة الشعبية وأهميتها.



ثقافة الضيافة في دولة الإمارات العربية المتحدة

### أ- يهدف هذا النشاط إلى التعرّف إلى الثقافة الإماراتية والموروث الشعبي الثقافي الإماراتي ومقارنتهما بثقافات بلدان أخرى وموروثها الشعبي.

يوزّع المعلّم الطلبة إلى مجموعات ثنائية ويطلب منهم البحث عبر الشبكة العنكبوتية ( الإنترنت ) عن الثقافة الشعبية الإماراتية والثقافة الشعبية في كلٍّ من المغرب وألمانيا.

يقوم الطلبة بالبحث ثم يعرضون نتائج بحثهم في الصف ويناقشونها.

كما يمكن للمعلّم توزيع معلومات عن الثقافة الشعبية الإماراتية والثقافة الشعبية في كلٍّ من المغرب وألمانيا على الطلبة. يجد المعلّم المعلومات عبر الروابط التالية:

<http://www.folkculturebh.org/ar/index.php?issue=16&page=showarticle&id=301>

<https://www.tatsachen-ueber-deutschland.de/ar>

<https://government.ae/ar-AE/about-the-uae/culture>

ب- إن كانت التكنولوجيا متوافرة: يوزع المعلّم الطلبة إلى ثنائيات ويطلب منهم البحث عبر الشبكة العنكبوتية ( الإنترنت ) عن برنامج "سوالف الأولين - السنع" ويختار حلقةً لعرض فحواها في الصف ومناقشتها.

في حال عدم توافر التكنولوجيا: يقوم المعلم بتوزيع معلومات عن الثقافة الشعبية الإماراتية. يجد المعلومات عبر الرابط التالي:

<http://www.emarattv.ae/sawalefalawalyeen/%D8%B3%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D9%84%D9%8A%D9%8A%D9%86>

### التعليم المتميز:

للمبتدئين: يساعد المعلم الطلبة في البحث عن موضوع يهتمهم ليعرضوه.

للمتقدمين: يجري الطلبة استبياناً في المدرسة لتحديد مدى معرفة الطلبة بالحرف والمهن التراثية المحلية، وعلى أساسه يقومون بالتوعية اللازمة من خلال أنشطة يقرّونها بأنفسهم (مسرحيات، أفلام، وغير ذلك...).



### النشاط 5: (5 دقائق)

يضع المعلم الصور على اللوح أو يعرضها عبر الشاشة الذكية، ويطرح الأسئلة اللازمة للوصول إلى مضمونها. يؤكد المعلم مع الطلبة أن على الفرد معاملة الناس بحسب أخلاقه، التي يجب أن تكون حميدة، وألا ينجر إلى أحاديث الآخرين ويتصرف مثلهم، فالأخلاق مرآة النفس. كما يؤكد المعلم مع الطلبة أن على المرء، لكي لا ينسأه الناس، أن يكون حسن الخلق.

**الخلاصة:** أستنتج أن القيم والقواعد الأخلاقية هي أساس تكوين شخصية مثالية في أخلاقه، وأن على الفرد الالتزام بهذه القواعد الأخلاقية والقيم التي يكتسبها من أسرته.

5 استنتج من العبارات التالية قيمًا أخلاقيةً اكتسبتها من أسرتك ومدرستك.

عامِل الناس بأخلاقك لا بأخلاقهم

الأخلاق مرآة الإنسان

يقولون:

كُنْ حسنَ المظهر ولن تنساک العيون

لكن...

كُنْ حسنَ الخُلُقِ ولن تنساک القلوب!

الأخلاق زينة الإنسان